الأمم المتحدة S/PV.9866

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثمانون

الجلسة **9866**

الاثنين، 24 شباط/فبراير 2025، الساعة 16/10

نيويورك

الرئيس	السيد فو كونغ	(الصين)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نبينزيا
	باكستان	السيد أحمد
	بنما	السيد ألفارو دي ألبا
	الجزائر	السيد كودري
	جمهورية كوريا	السيد هوانغ
	الدانمرك	السيدة ماشون
	سلوفينيا	السيد جبوغار
	سيراليون	السيد جورج
	الصومال	السيد محمد يوسف
	غيانا	السيدة رودريغس – بيركيت
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة باربرا وودوارد
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة شي
	اليونان	السيد جيرابيتريتس

جدول الأعمال

صون سلام وأمن أوكرانيا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

افتتحت الجلسة الساعة 16/05.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

صون سلام وأمن أوكرانيا

الرئيس (*تكلم بالصينية*): طلب ممثل فرنسا الكلمة بشأن نقطة نظام.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (*تكلم بالفرنسية*): إن الملف الذي ننظر فيه اليوم، بعد ثلاث سنوات من يوم غزو روسيا الواسع النطاق لأوكرانيا، يستدعي وحدة مجلس أمن. إنه يستدعي، على أقل تقدير، أن يأخذ المجلس الوقت الكافي لإجراء مفاوضات حقيقية، بروح من الثقة والهدوء اللازم للتعامل مع موضوع كهذا، وهو موضوع أساسي للأمن الأوروبي والأمن الجماعي وللسلام والأمن الدوليين. ونود أن نعرب عن قلقنا من أن مشروع القرار المعروض علينا (S/2025/112) قد قُدِّم بدون إجراء أي مفاوضات حقيقية بين أعضاء المجلس.

ولذلك يشرفني أن أعرض، باسم فرنسا والمملكة المتحدة والدانمرك واليونان، مقترحاً برفع هذه الجلسة، تماشيا مع المادة 33 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، حتى الساعة 15/00 من يوم 25 شباط/فبراير، لنأخذ الوقت اللازم لدراسة هذه المسألة.

السيدة باربرا وودورد (المملكة المتحدة) (*تكلمت بالإنكليزية*): أود أن أقول إننا نؤيد بقوة الطلب الذي قدمته فرنسا برفع هذه الجلسة حتى الساعة 15/00 من يوم غد. ونشير إلى أن مشروع القرار الذي قدمته الولايات المتحدة (S/2025/112) قد عُمم في وقت متأخر من مساء الجمعة بدون إجراء مشاورات، مما حرم أعضاء المجلس من فرصة النظر بشكل كامل في النص والتفاوض بشأنه. ونحث الزملاء على التصويت مؤيدين للمقترح برفع الجلسة بموجب المادة 33 من النظام الداخلي المؤقت، مع الإشارة إلى أن هناك سابقة لمثل هذا الطلب.

السيدة شي (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلمت بالإنكليزية*): تعارض الولايات المتحدة بشدة المقترح بتأجيل التصويت على مشروع قرارنا (S/2025/112). وأشير إلى أن الولايات المتحدة قد استجابت بالفعل لطلب بعض أعضاء مجلس الأمن بتأجيل هذه الجلسة، لأننا كنا قد طلبنا في الأصل عقد الجلسة صباح اليوم. وكما ناقشنا للتو في المشاورات، فقد جرت بالفعل مشاورات عديدة بين الولايات المتحدة وكل بعثة ممثلة في المجلس.

وقد صاغت الولايات المتحدة هذا النص للتأكيد على التزام الأمم المتحدة، ومجلس الأمن على وجه الخصوص، بوضع نهاية دائمة للحرب في أوكرانيا. ومشروع قرارنا بسيط ومباشر ويركز على المستقبل وليس الماضي. وتدعو الولايات المتحدة الدول الأعضاء إلى التصويت على مشروع القرار اليوم، الذي يصادف الذكرى السنوية الثالثة لتصعيد النزاع، بينما لدينا الزخم لذلك ولأننا لا نملك يوماً آخر لنضيعه. فكل يوم يمر بدون سلام يعني المزيد من القتلى والمزيد من الدمار والمزيد من البؤس. وقد أجرت الولايات

المتحدة مشاورات مع أعضاء المجلس طوال عطلة نهاية الأسبوع، وطوال الصباح وحتى فترة بعد الظهر. ونعتقد أن المجلس كان لديه الوقت الكافي للنظر في هذا النص البسيط. يدعو مشروع القرار بإلحاح إلى وضع نهاية سريعة للنزاع ويحث كذلك على تحقيق سلام دائم. يمكننا، بل وينبغي لنا ويجب علينا أن نتفق على ذلك. لقد حان وقت التصويت.

الرئيس (*تكلم بالصينية*): قدم ممثل فرنسا مقترحاً برفع هذه الجلسة حتى الساعة 15/00 من يوم 25 شباط/فبراير. وأعربت ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية عن معارضتها لهذا المقترح. وعملا بالمادة 33.3 من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، سأطرح مقترح ممثل فرنسا للتصويت.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الدانمرك، سلوفينيا، الصين، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، اليونان

المعارضون:

بنما، الصومال، الولايات المتحدة الأمريكية

الممتنعون عن التصويت:

الاتحاد الروسي، باكستان، الجزائر، جمهورية كوريا، سيراليون، غيانا

الرئيس (*تكلم بالصينية*): نال مقترح ممثل فرنسا 6 أصوات مؤيدة ومعارضة 3 أعضاء مع امتناع 6 أعضاء عن التصويت. لم يُعتمد المقترح لعدم حصوله على العدد المطلوب من الأصوات.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2025/112، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته الولايات المتحدة الأمريكية.

إن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه.

أعطي الكلمة الآن للأعضاء الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيدة شي (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلمت بالإنكليزية*): أود أن أشكر رئاسة المجلس على تحديد موعد هذه الجلسة اليوم.

إننا نقف اليوم على حافة التاريخ في مهمة جليلة: تهيئة الظروف لإنهاء أكثر الحروب دموية في القارة الأوروبية منذ الكوارث المتعاقبة التي حفزت على إنشاء المجلس. وفي حزيران/يونيه 1945، وقفت دول العالم معًا، وقد أدمتها حربان وحشيتان، واتخذت قراراً. وفي اليوم الذي وقّعنا فيه ميثاق الأمم المتحدة، نبذنا اليأس واخترنا الأمل. ونحينا الكراهية جانبًا واخترنا العقل. والأهم من ذلك أننا ابتعدنا عن مسيرة الحرب المميتة ورسمنا طريقًا نحو السلام.

لقد حان الوقت لأن نعيد الأمم المتحدة، وتحديداً مجلس الأمن، إلى المقصد الأصلي منها: صون السلام والأمن الدوليين، بما في ذلك التسوية السلمية للمنازعات. فلنهب الآن بصفتنا أعضاء في المجلس لرسم طريق للمضي قدماً حتى يتمكن مجلس الأمن من القيام بعمله وإنهاء هذه الأهوال. لقد مات أجيال من الأوكرانيين والروس – أزواج لن يعودوا أبدًا إلى زوجاتهم وأطفال لن يجدوا أبدًا أحضان أمهاتهم وآباء لن يروا أبناءهم وبناتهم مرة أخرى أبدا. إن حجم المعاناة مذهل. كما قرّبت الحرب العالم من مواجهة نووية، مما أثار مرة أخرى شبح النار والرماد والدمار الشامل.

ولذلك، فإن من مسؤوليتنا بصفتنا أعضاء في مجلس الأمن أن نساعد في إنهاء هذه المعاناة وإبعاد أنفسنا عن حافة الهاوية. ربما يجعل الاستمرار في خوض منافسات خطابية في نيويورك الدبلوماسيين يشعرون بأن ساحتهم قد برئت، لكنه لن ينقذ الأرواح في ساحة المعركة. فلنثبت لأنفسنا ولمواطنينا أننا نستطيع أن نوحد صفوفنا ونتفق على المبادئ الأساسية. فلنُظهر لبعضنا بعضا أن الرؤية الجريئة للسلام التي أخرجتنا سابقا من الجحيم يمكن أن تسود. إن مشروع قرارنا (S/2025/112) رائع في بساطته – وهو خطوة أولى رمزية وبسيطة نحو السلام. وتعبر الفقرات الثلاث الموجزة عن روح ميثاق الأمم المتحدة ويجب أن تؤكد، كما حدث في عام 1945، أن هذه الحرب فظيعة وأن الأمم المتحدة يمكنها أن تساعد في إنهائها وأن السلام أمر ممكن.

إننا نسمع زملاءنا الأوروبيين عندما يقولون إنهم يريدون سلامًا دائمًا ولكن ليس بأي ثمن. وأود أن أقول لهم: اطمئنوا نحن أيضًا نسعى إلى هذا السلام الدائم. ونود أن نذكّر هؤلاء الزملاء بأن مشروع القرار ليس اتفاق سلام وأنه لا يفرض أي تكاليف. بل إنه يمثل الطريق إلى السلام. ونحث جميع أعضاء مجلس الأمن على الانضمام إلى الولايات المتحدة، تحت القيادة الجريئة للرئيس ترامب، في هذا المسعى لإنهاء ويلات هذه الحرب. ونحث جميع أعضاء المجلس على الانضمام إلينا في هذا الطريق نحو السلام.

في ملاحظة أخيرة، طلبت الولايات المتحدة عقد هذه الجلسة التي كان قد سبق، وبموافقة الولايات المتحدة، إعادة تحديد موعدها.

السيدة باربرا وودوارد (المملكة المتحدة) (*تكلمت بالإنكليزية*): نقدم مشاريع تعديلات بالنيابة عن الدانمرك، سلوفينيا، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، اليونان (S/2025/114 و S/2025/115 و S/2025/116).

لا يمكن أن يكون هناك أي تكافؤ بين روسيا وأوكرانيا في كيفية إشارة مجلس الأمن إلى هذه الحرب. لقد اختارت روسيا شن حرب عدوانية على دولة ذات سيادة، مما كلف مئات الآلاف من الأرواح. ويجب أن يكون المجلس واضحا في هذا الشأن لإيجاد طريق نحو السلام المستدام. ويجب أن نكون واضحين أيضًا في أن السلام يجب أن يحترم ميثاق الأمم المتحدة وسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دوليًا. هذه هي المبادئ الأساسية. إن التمسك بالميثاق مسؤولية كل عضو من أعضاء الأمم المتحدة، وخاصة في المجلس. وفي وقت سابق من اليوم، في الجمعية العامة، كان هناك تأييد واسع النطاق لمشروع التعديلات هذه بين أعضاء الأمم المتحدة على نطاق واسع. ونأمل أن يتمكن الجميع في المجلس من تأييد صياغة مماثلة.

وعليه، نطلب: أولا، الاستعاضة عن عبارة "الصراع بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا" في الفقرة الأولى من الديباجة بعبارة "غزو الاتحاد الروسي الشامل لأوكراني"؛ وثانيا، إدراج فقرة ثالثة جديدة في الديباجة يكون نصها "وإذ تؤكد من جديد التزامها بسيادة أوكرانيا واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دوليا، التي تمتد إلى مياهها الإقليمية"؛ وثالثا، تعديل الفقرة 1 من المنطوق بحيث يصبح نصها "يدعو بإلحاح إلى المسارعة إلى وضع حد للنزاع، ويحث كذلك على تحقيق سلام عادل ودائم وشامل بين أوكرانيا وروسيا، بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة ومبدأي المساواة في السيادة بين الدول وسلامتها الإقليمية".

السيد دو ريفيير (فرنسا) (*تكلم بالفرنسية*): إن مشاريع التعديلات التي نقترحها والتي عرضتها ممثلة المملكة المتحدة للتو (S/2025/114 و S/2025/115 و S/2025/116) تهدف إلى إظهار التزامنا الراسخ، بعد ثلاث سنوات من الحرب، بتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في أوكرانيا – سلام يجب أن يستند إلى ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، سلام يجب أن يحترم سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها واستقلالها، سلام لا يمكن أن يعني بأي حال من الأحوال استسلام الدولة التي تتعرض للهجوم. وتهدف مشاريع التعديلات أيضًا إلى التذكير بأن هناك في هذا النزاع معتدٍ وضحية. وأذكر أنه قبل ثلاث سنوات تحديدا، هاجمت روسيا بوحشية دولة ذات سيادة – أوكرانيا – لم تكن تشكل أي تهديد لها على الإطلاق، والتي كانت تحتل بالفعل جزءًا من أراضيها بشكل غير قانوني منذ عام 2014. وبالفعل، اقترحت فرنسا هذا الصباح، إلى جانب 23 دولة عضوا في الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، ثلاثة مشاريع تعديلات على مشروع القرار الذي قدمته الولايات المتحدة في الجمعية العامة (A/ES-11/L.11). وسنظل ملتزمين التزاماً كاملاً بدعم ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها وضمان أن يكون السلام الذي ندعو إليه جميعاً في أوكرانيا راسخاً ودائماً وعادلاً.

السيد نبينزيا (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): بشكل عام، نعتبر مشروع قرار الولايات المتحدة بشأن الأزمة الأوكرانية (S/2025/112) مبادرة منطقية وخطوة في الاتجاه الصحيح، تعبر عن إرادة الحكومة الجديدة في البيت الأبيض لتقديم إسهام حقيقي في التسوية السلمية للنزاع. ونقدر ما صرح به الرئيس ترامب مراراً وتكراراً، ألا وهو، الفهم بأن هناك أسبابا عميقة الجذور للأزمة الأوكرانية. ولضمان أن تكون المبادرة أكثر انسجامًا مع التفاهمات التي تم التوصل إليها في سياق الاتصالات الروسية الأمريكية على أعلى المستويات، نقترح مشروع تعديل عليها، ينص على ضرورة استئصال الأسباب الجذرية للأزمة الأوكرانية.

(تكلم بالإنكليزية)

بعد عبارة "المسارعة إلى وضع حد للنزاع"، تُدرج عبارة "بما في ذلك معالجة أسبابه الجذرية".

(تكلم بالروسية)

ومن دون ذلك، لا يمكن أن تكون هناك تسوية مستدامة ودائمة، كما هو منصوص عليه في الفقرة الوحيدة من منطوق الوثيقة.

ونقدم أيضا مشروع تعديل ثانٍ يعبر بشكل أدق عن بند جدول أعمال مجلس الأمن قيد النظر وطابع الأزمة. ونقترح ما يلي:

(تكلم بالإنكليزية)

في الفقرة الأولى من الديباجة ينبغي الاستعاضة عن عبارة ”الصراع بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا“ بعبارة ”الصراع حول أوكرانيا“. وفي فقرة المنطوق ينبغي الاستعاضة عن عبارة ”بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا“ بعبارة ”في أوكرانيا“.

(تكلم بالروسية)

لا يمكننا أن نتفق مع تفسير النزاع على أنه مواجهة ثنائية حصريًا، في حين أن الرعاة الغربيين – الأوروبيين منهم في المقام الأول – هم الذين يتصرفون من خلال نظام كييف، كما اتضح منذ فترة طويلة. بالنسبة لهم، فإن تقديم هذا النزاع على أنه نزاع روسي – أوكراني هو وجهة نظر مريحة للغاية للعالم، ومن المريح بالنسبة لهم الاختباء وراءها. وإلا سيتعين عليهم الاعتراف بالدور غير اللائق الذي لعبوه في نشأة النزاع الأوكراني.

وندعو أعضاء المجلس إلى دعم هذه التعديلات.

وفيما يتعلق بالتعديلات التي قدمتها الدول الأوروبية، فإنها تشوه بشكل صارخ جوهر النص الأمريكي، وتحوله إلى إنذار نهائي آخر معادٍ لروسيا بروح عملية بورغنستوك. وسنصوت معارضين لها، وندعو الآخرين إلى أن يحذو حذونا.

الرئيس (*تكلم بالصينية*): معروض على أعضاء المجلس خمسة تعديلات مقترحة على نص مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/2025/112 المقدم من الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تم تقديم ثلاثة من التعديلات بالاشتراك بين الدانمرك وسلوفينيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية واليونان، وقدم الاتحاد الروسي تعديلين.

تنص المادة 36 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس على ما يلي:

”عند اقتراح تعديلين أو أكثر على اقتراح أو مشروع قرار، يبت الرئيس في ترتيب التصويت عليها. وفي العادة، يصوت مجلس الأمن أولاً على التعديل الأبعد من حيث المضمون عن الاقتراح الأصلي، ثم على التعديل الأقل منه بعداً، وهكذا حتى يتم طرح جميع التعديلات للتصويت؛ ولكن إذا كان التعديل يضيف إلى نص اقتراح أو مشروع قرار أو يحذف منه، فإن ذلك التعديل هذا التعديل يُطرح أولاً للتصويت“.

وبناءً على ذلك، أعتزم طرح التعديلات المقترحة للتصويت أولاً.

أطرح الآن للتصويت التعديل المقترح على الفقرة الأولى من الديباجة والفقرة 1 من المنطوق، المقدم من الاتحاد الروسي، والوارد في الوثيقة S/2025/118.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي

المعارضون:

بنما، جمهورية كوريا، الدانمرك، سلوفينيا، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، اليونان

الممتنعون عن التصويت:

باكستان، الجزائر، سيراليون، الصومال، الصين، غيانا، الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيس (*تكلم بالصينية*): حصل التعديل المقترح على صوت واحد مؤيد مقابل 7 أصوات معارضة، وامتناع 7 أعضاء عن التصويت. لم يتم اعتماد التعديل المقترح، حيث لم يحصل التعديل المقترح على العدد المطلوب من الأصوات.

أطرح للتصويت الآن التعديل المقترح للفقرة الأولى من الديباجة، الذي قدمته الدانمرك وسلوفينيا وفرنسا والمملكة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية المتحدة واليونان، والوارد في الوثيقة S/2025/114.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

جمهورية كوريا، الدانمرك، سلوفينيا، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، اليونان

المعارضون:

الاتحاد الروسي

الممتنعون عن التصويت:

باكستان، بنما، الجزائر، سيراليون، الصومال، الصين، غيانا، الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيس (*تكلم بالصينية*): حصل التعديل المقترح على 6 أصوات مؤيدة مقابل صوت واحد معارض، وامتناع 8 أعضاء عن التصويت. لم يتم اعتماد التعديل المقترح، حيث لم يحصل التعديل المقترح على العدد المطلوب من الأصوات.

أطرح للتصويت الآن التعديل المقترح لإدراج فقرة إضافية ثالثة في الديباجة، الذي قدمته الدانمرك وسلوفينيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية واليونان، والوارد في الوثيقة S/2025/115.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الجزائر، جمهورية كوريا، الدانمرك، سلوفينيا، سيراليون، الصومال، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، اليونان

المعارضون:

الاتحاد الروسي

الممتنعون عن التصويت:

باكستان، بنما، الصين، غيانا، الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيس (*تكلم بالصينية*): حصل التعديل المقترح على 9 أصوات مؤيدة مقابل صوت واحد معارض، وامتناع 5 أعضاء عن التصويت. لم يتم اعتماد التعديل المقترح بسبب التصويت السلبي لعضو دائم في المجلس.

أطرح للتصويت الآن التعديل المقترح على الفقرة 1 من المنطوق، الذي قدمته الدانمرك وسلوفينيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية واليونان، والوارد في الوثيقة S/2025/116.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الجزائر، جمهورية كوريا، الدانمرك، سلوفينيا، سيراليون، الصومال، الصين، غيانا، فرنسا، اليونان، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

المعارضون:

الاتحاد الروسي

الممتنعون عن التصويت:

باكستان، بنما، الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيس (*تكلم بالصينية*): نال التعديل المقترح 11 صوتا مؤيدا مع معارضة عضو واحد وامتناع 3 أعضاء عن التصويت. لم يُعتمد التعديل المقترح بسبب التصويت السلبي لأحد الأعضاء الدائمين في المجلس.

أطرح الآن للتصويت التعديل المقترح على الفقرة 1، المقدم من الاتحاد الروسي والوارد في الوثيقة S/2025/117.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، الجزائر، الصومال، الصين

المعارضون:

جمهورية كوريا، الدانمرك، سلوفينيا، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، اليونان

الممتنعون عن التصويت:

باكستان، بنما، سيراليون، غيانا، الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيس (*تكلم بالصينية*): نال التعديل المقترح 4 أصوات مؤيدة مع معارضة 6 أعضاء وامتناع 5 أعضاء عن التصويت. لم يُعتمد التعديل المقترح، حيث لم يحصل على العدد المطلوب من الأصوات.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/2025/112، المقدم من الولايات المتحدة الأمريكية. سأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، باكستان، بنما، الجزائر، جمهورية كوريا، سيراليون، الصومال، الصين، غيانا، الولايات المتحدة الأمريكية

المعارضون:

لا أحد

الممتنعون عن التصويت:

الدانمرك، سلوفينيا، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، اليونان

الرئيس (*تكلم بالصينية*): حصل مشروع القرار على 10 أصوات مؤيدة من دون معارضة مع امتناع 5 أعضاء عن التصويت. اعتُمد مشروع القرار بوصفه القرار 2774 (2025).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيدة شي (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلمت بالإنكليزية*): تعرب الولايات المتحدة عن تقديرها الصادق لتأييد أعضاء مجلس الأمن لهذا القرار (القرار 2774 (2025)) وتشيد بالإجراء، وهو أول قرار يتخذه المجلس بشأن أوكرانيا منذ ثلاث سنوات، للدعوة بحزم إلى إنهاء النزاع. يضعنا هذا القرار على طريق السلام. إنه خطوة أولى، ولكنها خطوة حاسمة ويجب أن نفخر بها جميعاً. والآن يجب أن نستخدمها لبناء مستقبل يسوده السلام في أوكرانيا وروسيا والمجتمع الدولي.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (*تكلم بالفرنسية*): لم تصوت فرنسا مؤيدة لمشروع القرار الذي قدمته الولايات المتحدة (القرار 2774 (2025)). في حين أننا ملتزمون تمامًا بالسلام في أوكرانيا، فإننا ندعو إلى سلام شامل وعادل ودائم، وبالتأكيد ليس استسلام الضحية. إننا ندعو إلى سلام يجب أن يقوم على ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وأن يميز بوضوح بين المعتدي، روسيا، والدولة المعتدى عليها، أوكرانيا. لن يكون

هناك سلام وأمن في أي مكان إذا تمت مكافأة الاعتداءات وإذا انتصرت شريعة الغاب. السلام الذي نريده يجب أن يحترم سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها واستقلالها.

السيدة باربرا وودورد (المملكة المتحدة) (*تكلمت بالإنكليزية*): يصادف اليوم مرور ثلاث سنوات على الغزو الروسي الشامل وغير المبرر لأوكرانيا. نتذكر اليوم ملايين الأوكرانيين الذين نزحوا، وعشرات الآلاف من المدنيين الذين قُتلوا ودُمرت حياتهم بسبب طموح الرئيس بوتين الإمبريالي.

وكما قال الأمين العام مرة أخرى بالأمس، فإن هذه الحرب غير قانونية، وهي انتهاك واضح لميثاق الأمم المتحدة وتهديد للمبادئ الأساسية للأمم المتحدة. لا أحد يريد السلام أكثر من أوكرانيا، ولكن شروط هذا السلام مهمة. لن يدوم سوى السلام العادل، السلام الذي يحترم شروط ميثاقنا. ويجب أن توجه شروط السلام رسالة مفادها أن العدوان لا يحقق نفعا. ولهذا السبب لا يمكن أن يكون هناك أي تكافؤ بين روسيا وأوكرانيا في الكيفية التي يشير بها المجلس إلى هذه الحرب.

إذا أردنا أن نجد طريقًا إلى سلام مستدام، يجب أن يكون المجلس واضحًا بشأن مصدر الحرب. كما أننا مدينون لشعب أوكرانيا الذي عانى كثيراً. لقد اختارت روسيا شن حرب عدوانية ضد دولة ذات سيادة، ولكنها تسعى اليوم مرة أخرى إلى طمس هذه الحقيقة. كما يجب علينا الإصرار على احترام ميثاق الأمم المتحدة وسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها، داخل حدودها المعترف بها دوليًا. إن التمسك بالميثاق هو مسؤولية كل عضو من أعضاء الأمم المتحدة وخاصة كل عضو من أعضاء المجلس – كل عضو.

لا يمكن تحديد ماهية وكيفية وشروط انتهاء هذه الحرب إلا من خلال المفاوضات مع أوكرانيا. لن يكون هناك سلام مستدام من دون موافقة أوكرانيا. ونأسف لأن مقترحاتنا التي توضح هذه النقاط لم تؤخذ بعين الاعتبار، وبالتالي لم نتمكن من تأييد هذا القرار (القرار 2774 (2025)). ولكننا نتشاطر الطموح لإيجاد نهاية دائمة لهذه الحرب، تدعمها ترتيبات أمنية قوية تضمن ألا تضطر أوكرانيا مرة أخرى إلى مواجهة هجوم روسي.

وكما أوضح رئيس وزراء بلدي فإن المملكة المتحدة لا تزال مستعدة للقيام بدورها.، سوف نستمر في تزويد أوكرانيا بالدعم الذي تحتاجه لحماية نفسها وشعبها والدفاع عنها. ونذكّر المجلس بأن روسيا يمكن أن تحقق ذلك غداً من خلال وقف عدوانها وسحب قواتها من جميع أنحاء أوكرانيا.

السيد جبوغار (سلوفينيا) (*تكلم بالإنكليزية*): مرت ثلاث سنوات بالضبط منذ أن شن الاتحاد الروسي عدوانه على أوكرانيا في انتهاك واضح لميثاق الأمم المتحدة. وبعد ثلاث سنوات من الموت والدمار، يبقى السلام العادل والدائم أمرا طال انتظاره. ولا يوجد أحد يريد السلام أكثر من الأوكرانيين والأوروبيين. ولا يزال السؤال الأساسي قائماً: كيف ينبغي للمجلس، وهو المسؤول عن صون السلام والأمن الدوليين، أن يحدد موقفه بشأن السلام؟ وربما ينبغي لنا أن نصغي إلى الأمين العام الذي ما فتئ يؤكد منذ ثلاث سنوات أن السلام الدائم يجب أن يكون راسخاً بقوة في ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه. ويقول المثل إن الشخص الذي يقتنع بشيء ضد إرادته لا يغير رأيه. وسيكون هناك سلام، ولكن يجب أن يكون عادلا، ويجب أن يدوم.

إننا نتفهم ونحترم هدف القرار الذي قدمته الولايات المتحدة (القرار 2774 (2025)): البدء في مسار يؤدي إلى السلام والاتفاق على خط أساس يفضي إلى إجراء مفاوضات سلام. وندعم هذا الهدف بالكامل. ومع ذلك، فمن الضروري بالنسبة لنا أن نحدد من البداية الإطار المصاحب لأي مفاوضات سلام. وإذا كنا لا نعرف إلى أين نحن ذاهبون، فإن أي طريق سيقودنا إلى هناك. وأقل ما يمكن أن نتفق عليه هو أن تُجرى مفاوضات السلام في إطار مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك مبدأ المساواة في السيادة والسلامة الإقليمية للدول. وكان هذا هو الهدف من التعديلات التي اقترحناها: أن نكون متسقين مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومع الرسالة الواضحة التي بعث بها عموم الأعضاء هذا الصباح إلى مجلس الأمن. وللأسف، لم يرق النص الذي صوتنا عليه إلى الحد الأدنى من متطلباتنا.

وتدرك سلوفينيا أن المجلس يتجه أخيرا نحو الاضطلاع بمهمته الأساسية فيما يتعلق بالحرب على أوكرانيا، وهي ضمان السلام العادل والدائم. وسلوفينيا تدعو إلى السلام في أوكرانيا منذ فترة طويلة. ونأمل أن نواصل عملنا قريباً من أجل التوصل إلى قرار بشأن أوكرانيا يعبر عن وجهات نظر بلدان المنطقة.

السيدة ماشون (الدانمرك) (*تكلمت بالإنكليزية*): إن ميثاق الأمم المتحدة بالنسبة لجميع الدول – كبيرها وصغيرها – أكثر من مجرد وعد. إنه حماية. إنه حجر الأساس للأمن العالمي. إنه يمثل حماية لسيادتنا وسلامة أراضينا واستقلالنا وحمايتنا من عالم يفعل فيه الأقوياء ما يريدون ويعاني فيه الضعفاء مما يجب عليه أن يتحملوه. ولهذا السبب، يجب علينا أن نقف ضد العدوان متى وأينما وقع. ولهذا السبب، يجب علينا أن نتمسك بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ولهذا السبب، نقف مع أوكرانيا منذ ثلاث سنوات. وبالنسبة للدانمرك، هذه المبادئ غير قابلة للتفاوض. لقد انضممنا إلى المجلس على وعد بالدفاع عن القانون الدولي. ونحن عازمون على الوفاء بذلك الوعد.

ويجب ألا يكون هناك شك: لا أحد يريد السلام أكثر من أوكرانيا. وترحب الدانمرك بالجهود المبذولة ولديها نفس الطموح في إنهاء هذه الحرب العبثية وفي تحمل المجلس لمسؤوليته. ولكن يجب أن يكون السلام بشروطه الصحيحة. ومما يؤسف له أن قرار اليوم (القرار 2774 (2025)) لا يرقى إلى مستوى تلك الرؤية. إننا بحاجة إلى رفض التكافؤ الزائف بين المعتدي والضحية. ونحن بحاجة إلى إعادة تأكيد التزامنا بسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها. ونحن بحاجة إلى تحقيق سلام شامل وعادل ودائم يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة. وقد استهدفت تعديلاتنا معالجة تلك المسائل. وهي تمثل الحد الأدنى الذي نعتقد أنه ينبغي أن ندعمه جميعاً. ولهذه الأسباب، امتنعت الدانمرك عن التصويت على قرار اليوم.

واسمحوا لي أن أختتم بمخاطبة شعب أوكرانيا مباشرة. إن الدانمرك تقف معهم. ونحن نقف إلى جانب حقهم في اختيار مستقبلهم بحرية وفي رسم طريقهم وحقهم في مجرد الوجود. ولن تفرض الدانمرك السلام عليهم. إننا سنعمل معهم. وسندعمهم.

السيد هوانغ (جمهورية كوريا) (*تكلم بالإنكليزية*): نعتقد أن هناك هدفين يمكن أن يتفق عليهما الجميع. أولا، يجب أن تنتهي هذه الحرب العبثية وغير المشروعة في أقرب وقت ممكن. وثانيا، يجب أن نسعى جاهدين لدعم المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وقد حان الوقت الآن لنستجمع

حكمتنا وعزمنا على تحقيق كلا الهدفين في آن واحد قدر الإمكان. وفي ضوء ذلك، صوتت جمهورية كوريا مؤيدة للتعديلات التي اقترحتها خمسة بلدان أوروبية والقرار الذي اقترحته الولايات المتحدة (القرار 2774 (2025))، وإن كان من المؤسف أن النص أغفل التعديلات التي أيدناها.

إن هذه الحرب العدوانية التي تشنها روسيا، العضو الدائم في مجلس الأمن، ضد دولة ذات سيادة، وهي الحرب الأكثر دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، قد أودت بشكل مأساوي بحياة عدد لا يحصى من الأبرياء وتسببت في دمار واسع النطاق للبنية التحتية الحيوية في أوكرانيا. كما أن الحرب تهزّ الأسس الهيكلية للنظام الدولي والقواعد والمعايير التي يقوم عليها. وقد اتخذ مجلس الأمن اليوم هذا القرار ذا الأهمية التاريخية، مؤكداً تطلع المجتمع الدولي إلى نهاية سريعة للحرب، وداعياً في الوقت نفسه إلى السلام الدائم بين أوكرانيا وروسيا.

وفي هذا الصدد، نأمل أن يتيح اتخاذ القرار فرصة لجميع الأطراف المعنية لزيادة الإسراع بالجهود الدبلوماسية الرامية لتحقيق السلام العادل والمستدام والشامل وإلى تحقيق الاستقرار. وستدعم جمهورية كوريا بحزم جميع هذه الجهود، كما تؤكد من جديد التزامنا بالوقوف إلى جانب الشعب الأوكراني وهو مستمر في المثابرة في خضم المصاعب الحالية بينما يعيد بناء أمته الشامخة.

السيدة رودريغس – بيركيت (غيانا) (*تكلمت بالإنكليزية*): تقر غيانا بجهود الولايات المتحدة الرامية إلى إيجاد حل سلمي للحرب المستمرة منذ ثلاث سنوات في أوكرانيا. وفي البداية، تشدد غيانا على أهمية اتباع مسار يتسم بالشمول والشفافية لتحقيق هذه الغاية، بمشاركة جميع الأطراف المعنية.

تعتقد غيانا أن القرار الذي اتُخذ للتو (القرار 2774 (2025)) خطوة هامة نحو نهاية سلمية للحرب. وعلى الرغم من ذلك، يعتقد وفد بلدي أنه كان يمكن أن تكون هناك قيمة مضافة في التأكيد على دعم مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما التزام الدول الأعضاء بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة. ولهذا السبب، صوتت غيانا مؤيدة للتعديل الثالث الذي قدمته وفود الدانمرك وسلوفينيا وفرنسا والمملكة المتحدة واليونان، حيث أن الاقتراح قد تناول تلك الأولوية الهامة، بالإضافة إلى التأكيد على السلام العادل والدائم.

وعلى الرغم من إغفال هذا العنصر، فقد أيدت غيانا النص، مدركةً أنه إسهام هام في الجهود الرامية إلى إنهاء الحرب. كما استند دعمنا للقرار إلى الفهم بأن أي اتفاقات تُبرم لضمان إنهاء الحرب ستكون متسقة مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وكما أكدنا باستمرار، لا يوجد حل عسكري للنزاع. ولذلك، وبينما يتجه الطرفان نحو تنفيذ القرار، تحث غيانا على إعطاء الأولوية للحوار والدبلوماسية باعتبارهما الطريق الوحيد القابل للتطبيق نحو السلام.

ومن جانبها، لا تزال غيانا ملتزمة بالتعاون البناء مع جميع أعضاء المجلس وفي أي جهود دبلوماسية أخرى يمكن أن تضمن تحقيق سلام عادل ودائم بين أوكرانيا والاتحاد الروسي.

السيد أحمد (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): لقد صوتت باكستان مؤيدة للقرار 2774 (2025) الذي قدمته الولايات المتحدة الأمريكية، والمعنون "الطريق إلى السلام". ويتماشى هذا القرار مع موقف باكستان

الواضح والثابت من النزاع في أوكرانيا ومع دعواتنا المتكررة للوقف الفوري للأعمال العدائية والتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض لهذا النزاع.

ولا تزال بالغ القلق يساور باكستان إزاء هذا النزاع المأساوي الذي يدخل الآن عامه الرابع، والذي خلّف بالفعل في أعقابه معاناة إنسانية هائلة وأضراراً جسيمة في البنية التحتية والاقتصاد والمجتمع. وبالإضافة إلى التوترات الجيوسياسية المتصاعدة، فإن العواقب الاقتصادية لهذا النزاع وخيمة بشكل خاص، لا سيما بالنسبة للغالبية العظمى من البلدان النامية التي ما فتئت تدعو إلى التوصل لحل سلمي لهذا النزاع عن طريق الحوار والدبلوماسية. بيد أن السعي حتى الآن لتحقيق السلام ظل غائباً وبعيد المنال إلى حد بعيد، حتى مع اشتداد الأزمة الأمنية والإنسانية والاقتصادية. وربما يتعين اتباع نهج مختلف. لذلك نؤيد الدعوة العامة الواردة في هذا القرار إلى تسوية النزاع سلمياً وإلى المسارعة إلى وضع حد للنزاع على نحو يضمن سلاماً دائماً بين روسيا وأوكرانيا. وقد تكون هذه العملية صعبة ومعقدة، كما هو الحال مع أي عملية من هذا القبيل. ولكن الوقت قد حان لترسيخ هذه العملية بعد مرور ثلاث سنوات على بدء النزاع.

وفي هذا السياق، أود طرح النقاط التالية.

أولاً، إن السلام هدف مشترك. ويمكننا أن نحقق هذا الهدف على أفضل وجه من خلال اتباع نهج جماعي وجامع وشامل.

ثانياً، ينبغي أن يكون ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه بمثابة نبراس تهتدي به جميع الدول الأعضاء بشكل لا لبس فيه، خاصة فيما يتعلق بمسائل السلام والأمن الدوليين. ويستند موقف باكستان من هذا النزاع والنزاعات الأخرى إلى التمسك بمبادئ تقرير المصير للشعوب، واحترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية وعدم الاستيلاء على الأراضي بالتهديد باستعمال القوة أو استعمالها. ويجب احترام هذه المبادئ وتطبيقها عالمياً وباستمرار، دون أي انتقائية أو معايير مزدوجة.

ثالثاً، لا يمكن – ولا ينبغي – في عالم اليوم المترابط اختيار المواجهة وقطع التواصل كبديل للتعاون والحوار. ونشعر بالتفاؤل لأن الجهود المبذولة لإنهاء هذا النزاع قد حظيت بدعم واسع النطاق. وفي هذا السياق، نحيط علماً بالاتصالات الأخيرة الرفيعة المستوى بين قيادة الولايات المتحدة والاتحاد الروسي.

رابعاً، إن شرط المجلس الذي لا غنى عنه لتسوية المنازعات هو الاحترام والاعتراف المتبادلان بين الأطراف المعنية، والفهم الشامل للأسباب الكامنة وراء النزاع، والاعتراف بالمصالح المشروعة لجميع الأطراف، وأخيرا وليس آخرا الإرادة السياسية والالتزام الصادق من جميع الأطراف بحل النزاع.

وترحب باكستان بجميع الجهود والمبادرات التي يمكن أن تساعد الأطراف على التوصل إلى تسوية سلمية ومستدامة للنزاع عن طريق الدبلوماسية البناءة والشاملة، في احترام كامل لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والاتفاقات المتعددة الأطراف ذات الصلة، على نحو يستجيب لمصالح الأمن القومي المشروعة لجميع الأطراف. ونعتقد أنتجنب النزاع في أوكرانيا كان ممكنا من خلال الحوار والدبلوماسية. ويجب وضع حد لهذا النزاع الآن. ويحدونا أمل صادق في أن يؤدي اتخاذ هذا القرار إلى إحداث ديناميات إيجابية، والمسارعة إلى وضع حد للنزاع وإعطاء زخم لعملية سلام شاملة تفضي إلى حل دائم وفقاً للقانون

الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وباكستان على استعداد للقيام بدور بنّاء لتعزيز هذا المسعى، بالتعاون مع جميع الدول الأعضاء، متحدين من أجل تحقيق هذا الغرض – الطريق إلى السلام.

السيد ألفارو دي ألبا (بنما) (*تكلم بالإسبانية*): نشيد بوفد الولايات المتحدة لمبادرته بتقديم القرار 2774 (2025)، المعنون "الطريق إلى السلام".

وتعتقد بنما أن إنهاء الحرب أولوية ملحة. وما كان ينبغي أن تبدأ هذه الحرب وكان ينبغي لها أن تنتهي منذ وقت طويل. فقد أودت بحياة الآلاف من الضحايا المدنيين والعسكريين، وأدت إلى إهدار بلايين الدولارات على تكاليف التمويل والإمداد، وامتدت إلى الساحة العالمية، مما تسبب في عدم الاستقرار الاقتصادي والضيق. ونؤيد دعوة القرار إلى إنهاء الحرب.

وهذا القرار ليس محل اعتراض من حيث مضمونه المبسط في حد ذاته، وإن كان السكوت عما يغفله أبلغ من كلماته، وربما يكون غير كافٍ. وتفهم بنما عواقب انتهاك السيادة والسلامة الإقليمية، ولطالما رفضنا، لأسباب تاريخية خاصة بنا، عدوان دولة على أخرى واستعمال القوة أو التهديد باستعمالها كوسيلة لحل النزاعات. وندرك أهمية تضميد الجراح بالعدالة في ظل حماية القانون الدولي.

وللأسف، بعد ثلاث سنوات طوال، ما فتئ حل النزاع بين أوكرانيا وروسيا بعيد المنال، والجهود المبذولة حتى الآن غير مثمرة ومحبطة. ويبدو أن الاستمرار في المماطلة والتسويف ليس من الحكمة في شيء، وهو تكرار لخطأ التزام الصمت. ويبدو أيضاً أن من غير الحكمة تفويت فرصة للتقدم خطوة إلى الأمام على الطريق العاجل نحو سلام دائم.

وفي هذا السياق، ندعو بإلحاح إلى إدراج استراتيجيات التفاوض الرامية إلى وضع حد للنزاع المسلح بين روسيا وأوكرانيا في الاتفاقات الرسمية التي ستُوَقَّع. وينبغي أن تتضمن هذه الاتفاقات الشروط والأحكام والالتزامات والضمانات التي تؤدي إلى إقامة سلام عادل، وبالتالي سلام دائم للجميع، بما يتماشى مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبضمانات كافية لأمن أوكرانيا في المستقبل.

وبناء على كل ما تقدم، تؤيد بنما البيان الأخير للأمين العام أنطونيو غوتيريش، الذي أدلى به في 23 شباط/فبراير، والذي حذر فيه من خطر الفشل في إنهاء هذه الحرب التي تهدد الأسس التي قامت عليها هذه المنظمة قبل 80 عاماً، بعد التجربة المريرة للحرب العالمية الثانية الدامية.

والهدف من تصويتنا مؤيدين هذا القرار هو المساهمة في ضمان وقف جميع الأطراف للأعمال العدائية في أقرب وقت ممكن على طريق السلام العادل والشامل. وتكرر بنما دعمها لجميع الجهود التي تمكّن من التوصل إلى نهاية بناءة لهذه الحرب بشكل نهائي.

السيد كودري (الجزائر): السيد الرئيس، لا يسعني في البداية إلا أن أذكّر بموقف بلدي من هذا النزاع والذي لطالما عبرنا من خلاله على التخلي عن منطق المواجهة والتصعيد والاستقطاب، وعن وضع أمن وسلامة شعوب المنطقة التي تعاني الويلات كل يوم في قمة الأولويات، وكذا عن ضرورة الالتزام الصارم بقواعد القانون الدولي بما في ذلك قواعد القانون الدولي الإنساني.

ودعونا من هذه القاعة مرارا وتكرارا إلى إعطاء الأولوية للحوار الشامل والبناء بين الأطراف، وإلى ضرورة الانخراط في مسار تفاوضي جدي، سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة، بهدف الوصول إلى سلام عادل ودائم في المنطقة من خلال حل سلمي تبنى أسسه على مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ويأخذ بعين الاعتبار الشواغل الأمنية المشروعة للأطراف. إن نداءنا هذا كان المعيار الوحيد الذي حددت به الجزائر موقفها اليوم، خلال التصويت المعبر عنه. وستبقى الجزائر بنفس العزم والثبات، على استعداد لدعم أي جهود دبلوماسية تسعى لوضع حد لإراقة الدماء وتسعى إلى تحقيق سلام دائم وعادل في أوكرانيا كما في المنطقة كلها.

السيد نبينزيا (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): إننا نحيط علما بالتغييرات البناءة في موقف الولايات المتحدة بشأن النزاع الأوكراني، وكما نفهمه، فإن القرار الذي نظرنا فيه اليوم (القرار 2774 (2025)) محاولة لتنفيذ ذلك. كما نتفهم أيضا منطق القائمين على الصياغة في تقديم نص قصير وعام. ولدعم هذا النهج المعقول بشكل عام، لم تقترح روسيا أي إضافات جوهرية على النص. لقد اقتصرنا على مقترحين متواضعين للغاية ولكنهما مهمان في سياق تقييم مجلس الأمن الصحيح للأزمة الأوكرانية (S/2025/117 و S/2025/118). ونأسف لعدم اعتماد مشاريع تعديلاتنا.

اتخذت الوفود الأوروبية، في كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن، موقفاً يسعى علناً إلى تخريب التقدم الإيجابي المحتمل نحو حل الأزمة. وقد سعت إلى تعقيد النص بفقرات غير متوازنة ومسيّسة لا تقرّبنا من السلام بأي حال من الأحوال، بل تهدف إلى القضاء على هذه الاحتمالات. وحتى اقتراح العمل في إطار ميثاق الأمم المتحدة تمت صياغته بطريقة مخادعة، لأنه من بين جميع المبادئ، تم التأكيد على مبدأ واحد فقط – احترام السلامة الإقليمية للدول. ويحاول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة عدم ذكر احترام حقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير المصير في ما يتعلق بأوكرانيا، على الرغم من أن عدم امتثال نظام كييف لتلك المبادئ هو الذي يكمن في صميم النزاع الأوكراني. ولا يمكننا أن نسمح بقلب المفاهيم على هذا النحو. ومن الواضح أن أوروبا التي شرعت في مسار العسكرة هي اليوم الجهة الفاعلة الوحيدة على الصعيد الدولي التي تريد استمرار الحرب وتقاوم بكل ما أوتيت من قوة أي مبادرات واقعية لتسوية النزاع.

إن القرار الذي اتُخذ ليس مثاليا، ولكنه في الأساس محاولة أولى كي يعتمد مجلس الأمن ناتجا بنّاءً وموجّها نحو المستقبل، يتحدث عن مسار للسلام بدلا من تأجيج نزاع له نشأة معقدة للغاية ولا يتلخص في مواجهة بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا، على عكس الموقف الذي تفرضه علينا أوكرانيا نفسها وأسيادها الأوروبيون. ونرى أن النص المعتمد هو مجرد نقطة انطلاق لبذل المزيد من الجهود لحل الأزمة الأوكرانية سلمياً. ولن تنجح هذه الجهود دون استعادة التعاون البنّاء بين الجهات الفاعلة الرئيسية في العالم بشأن مسائل الأمن الأوروبي والدولي. ويمكن رؤية الخطوط العريضة لذلك في النص الأمريكي، وهذا يبعث على قدر معين من التفاؤل. ولكن ينبغي ألا نجامل أنفسنا – فدعاة الحرب الذين يمثلهم نظام كييف ورعاته الأوروبيون لم يستسلموا بأي شكل من الأشكال، والمحاولة اليوم لإفساد النص الأمريكي وتشويهه تظهر ذلك بوضوح.

إننا ندعو جميع الذين يريدون بصدق تحقيق سلام مستدام في أوكرانيا إلى عدم السماح لأمير كييف الصغير المنتهية صلاحيته، وعدم السماح لسادته، بإحباط الجهود التي تبذلها روسيا والولايات المتحدة.

الرئيس (*تكلم بالصينية*): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثل الصين.

تجسد الطريقة التي صوتت بها الصين على القرار الذي قدمته الولايات المتحدة (القرار 2774 (2025)) ومشروع التعديلات التي اقترحتها المملكة المتحدة وروسيا وبلدان أخرى مبادئنا ومقترحاتنا المتسقة بشأن مسألة أوكرانيا. في الوقت الحاضر، الذي وصلت فيه مسألة أوكرانيا إلى مرحلة حرجة فيما يتعلق بالتوصل إلى تسوية تفاوضية، نتوقع من المجتمع الدولي أن يهيئ مناخا مواتيا لتعزيز التوصل لحل سياسي للأزمة. ونتوقع أن تؤدي الأمم المتحدة ومجلس الأمن دوراً بنّاءً في حشد توافق الآراء من أجل السلام بين الدول الأعضاء، ونتوقع أن تعزز إجراءات المجلس الدعوة إلى السلام من خلال تشجيع محادثات السلام. ويكمن الحل النهائي لأي نزاع على طاولة المفاوضات.

وفي الوقت الذي نتكلم فيه الآن، تتزايد الدعوة إلى تسوية تفاوضية لمسألة أوكرانيا، وتنفتح نافذة السلام. إن المشاكل المعقدة يصعب أن يكون لها حلول بسيطة. وعلى الرغم من أن مواقف الأطراف قد لا تكون متوافقة، يظل الحوار أفضل من المواجهة، وتظل المحادثات أفضل من المعارك. وتدعم الصين جميع الجهود المكرسة للسلام. وتدعم الصين الاتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا لبدء محادثات السلام. وتتوقع الصين أن تشارك جميع الأطراف وأصحاب المصلحة في محادثات السلام في الوقت المناسب، وذلك لإيجاد حل عادل ودائم يراعي شواغل كل طرف من الأطراف الأخرى وللتوصل إلى اتفاق سلام ملزم ومقبول للجميع. وبما أن الحرب تدور رحاها على الأرض الأوروبية، يجب على أوروبا أن تؤدي دورها من أجل السلام، وأن تعالج بشكل مشترك الأسباب الجذرية للأزمة وأن تعمل على إيجاد إطار أمني متوازن وفعال ومستدام وعلى تحقيق الأمن والاستقرار على المدى الطويل في القارة الأوروبية.

إن مواقف الصين من المسألة الأوكرانية موضوعية وعادلة بقدر ما هي عقلانية وعملية. ولطالما دعت الصين إلى إيجاد حل مبكر وسلمي للأزمة، وشجعت بنشاط محادثات السلام وفقا لـ "الضرورات" الأربع التي اقترحها الرئيس شي جين بينغ وأكدت على ضرورة احترام سيادة جميع الدول وسلامة أراضيها، وعلى ضرورة الالتزام بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وعلى ضرورة مراعاة الشواغل الأمنية المشروعة لجميع الأطراف، وعلى ضرورة دعم جميع الجهود المبذولة من أجل السلام. وقد أرسلت الصين مبعوثها الخاص للمشاركة بنشاط في الوساطة الدبلوماسية، وحافظت على اتصالاتها مع الأطراف المعنية، بما في ذلك روسيا وأوكرانيا، كما اشتركت مع البرازيل ودول أخرى في إنشاء مجموعة أصدقاء السلام، لتشكل بذلك قوة مهمة لدعم السلام وتعزيزه. والصين على استعداد لمواصلة أداء دور بنّاء في التسوية السياسية للأزمة بناء على طلب الأطراف المعنية، مع مراعاة شواغل المجتمع الدولي، وخاصة شواغل دول الجنوب.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

رُفعت الجلسة الساعة 17/20.